

نظام الفينكانتيري: استعباد، عنصرية، مافيا وارشاء المدراء

تعتبر الشكوى التي تقدم بها بعض العمال البنغلاديشيين والالبان خطوة شجاعة، حيث انها فرضت على القضاة والحرس المالي بالندقية فتح تحقيق في وجه شركة فينكانتيري فرع مارغيرا، واكتشاف ما كنا نستنكره منذ سنوات.

- 1) الاستعباد والاستغلال البشع: عمال وعاملات يعملن بثلاثة وأربعة يورو للساعة، ساعات عمل تمتد الى عشر، اثنا عشرة، أربعة عشر ساعة في اليوم، ليس لديهم لاحق في يوم راحة ولا في المرض، وساعات عمل إضافية غير مؤدى عنها، وقلة تدابير الامن في أماكن العمل.
 - 2) عنصرية: معظم هؤلاء العمال والعاملات مهاجرون نازحون ومهاجرات نازحات من كل بقاع العالم، مضطرين لقبول هذه الظروف القاهرة من اجل الحصول على الإقامة أو الاحتفاظ بها، أو انهم مهاجرون نازحون من جنوب إيطاليا هروبا من البطالة، وتستغلهم فينكانتيري.
 - 3) مافيا: مختلف ارباب الشركات بعقد أو بعقد من الباطن ينتمون الى مافيات، والطرق التي يتم بها ابتزاز العمال لارغامهم على قبول رواتب مضللة والعمل الكثيرا وبسرعة قياسية هي طرق مافياوية { لهذا يتعاطى البعض منهم حتى المخدرات.
 - 4) الرشوة والفساد: اتهم 12 من بين معظم مسؤولي المصنع و المجموعة (كينتانو، دي ماركو، رياتي، كارديلا، ... الخ) اتهموا بفرضهم على ارباب الشركات التي تعاقدوا معها بعقد أو عقد من الباطن نظام رشوة نقدي (وصل الى حد 10 في المائة من قيمة المرسوم) وهدايا (ساعات ذكية، هواتف ذكية، شامبانيا، أقلام مونتبلانك، أجهزة لوحية محمولة).
- فقد بدأت الفينكانتيري من مدير المدراء بونو، الذي تظاهر وكان شيئا لم يكن، فهو متأكد انه سيغطي على هذه التحقيقات بفضل الوسائل المادية التي يملكها. وعلى كل حال فان كل المتهمين في القضية سيقفون في مناصبهم ولن يبرحوها.
- الفدرالية الإيطالية للمعادن والاتحاد الإيطالي لعمال المعادن، تواضعوا تواضعا مقبوتا، فقد لزموا الصمت. في حين ان فدرالية موظفين وعمال المعادن قد طلبت من فينكانتيري احترام "اتفاقيات العدالة" و اتفاقية بونو كو. فهما ليستا غير وثائق مهمة. لا تصلحا لشيء.
- انه شيء خطير والخطر منه هو صمت وسلبية العمال الايطاليين العاملين بشكل مباشر بفينكانتيري. يظنون بانهم بهذه الطريقة يدافعون عن ظروفهم، لكنهم مخطئون كثيرا. من المؤكد أن احدهم سيصبح مسؤول جناح، لكن حتما ان الاستغلال البشع والطرق المافياوية ستطالهم هم أيضا فيما بعد.

الدرب الوحيد هو درب النضال: التنظيم والتنظيم الذاتي، والنضال موحدين ضد هذا النظام، عمال التعاقد وعمال الفينكانتيري عليهم ان يحذو حذو نضال الحماليين والسانقين المآجورين المهاجرين النازحين منهم والايطاليين العاملين بالخدمات اللوجستية، منظمين تحت لواء سي كوباس وغيرها من حركات القاعدة العمالية، الذين حسنوا أوضاعهم بفضل شجاعتهم، والاضرابات التي خاضوها.